اتمنى ان يفيدك هذا

لكن

لا تأخذه الا بحقه

وحقه دعوة بظهر الغيب

قل

(اللهم اغفر لكاتبته واغفر لوالديها واهدها واجبرها وارحمها وفرج همها ويسر أمرها وأعطها مبتغاها وارزقها الجنة بغير حساب)

قل :اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات

عن عبادة رضي الله عنة قال قال رسول الله صلى الله علية وسلم (من استغفر للمؤمنين والمؤمنات ، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
إدارة التربية والتعليم

مدرسة

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وميزه بالعقل وانزل اليه خير الرسل واكملهم خلقا واخلاقا

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

اما بعـــــــــــــد :

فقد اعددت بحثي هذا عن المجلس واهميته ثم تعرضت لادب المجلس وعددتها واسندت عليها الدلائل والبراهين من الكتاب والسنة

اتمنى ان اكون قد وفقت في بحثي

وان ينال على قبولكم واستحسانكم

والله الموفق

المجلس

لا بد للإنسان في حياته اليومية من مخالطة الناس ومعاملتهم، ومجالستهم في مجالس عامة أو خاصة، ومن خلال هذه المجالس يمكن الحكم على المتجالسين، وبما ينفضون عن مجلسهم من نتائج وثمرات يمكن الاعتداد بهذا المجلس والإفتخار بحضوره، أو الإعراض عنه وتجنب خطره وفساده.

والمجالس مجتمعات يحضرها أناس من جميع الطبقات، ويتكلم فيها رجال من كافة المستويات، منهم الغث ومنهم السمين ومنهم المصلح ومنهم المفسد، والمسلم من يستطيع أن يدير دفة المجلس لما فيه من خير المتجالسين في دينهم ودنياهم، ولما فيه رضى الله ورسوله، فإن لم يستطع فالإعراض عن ذلك المجلس هو محض الخير وعين الصواب.

قال تعالى: وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللّهِ يُكَفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلاَ تَقْعُدُواْ مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ النساء ١٤٠.

وقد كان الأنبياء والمصلحون يغشون مجالس الناس فيقعدون معهم بتواضع وإخلاص، يأمرونهم بالمعروف، وينهونهم عن المنكر، ويذكرونهم بما يصلحهم، ويعظونهم بالحكمة والموعظة الحسنة، ويرغبونهم بالتقوى والعمل الصالح، ويرهبوهم من الكفر والإثم والمعصية والعدوان.

ولا ينبغي للعالم أو المرشد أن يجالس قوما يخوضون في باطلهم، ويرتكبون الذنوب والآثام، غافلين عن الله، ساهين عن عقابه وانتقامه، مغترين بحلمه وإمهاله، إلا كما يجالس الطبيب المريض، والعالم المعلم الغافل الجاهل، بمقدار الحاجة وبما يحقق الدعوة والإصلاح، كما لا ينبغي للمسلم أن يجلس مجلسا تنتهك فيه حرمات الله، وتدور فيه كؤوس اللهو واللغو والمنكرات، يشاركهم فيها أكلهم وشربهم، وضحكهم وبطالتهم، غير مبال بما ينزل على مجلسهم هذا من غضب الله ومقته..

ويضرب لنا رسول الله مثلا حيا فيقول: لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا، فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم، فضرب الله قلوب بعضهم ببعض، ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم، وذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، فجلس رسول الله ـ وكان متكئا ـ وقال: لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا ـ أي تعطفوهم عليه ـ رواه الترمذي عن ابن مسعود.

واليوم قل أن نرى مجلسا يذكر فيه الله والدار الآخرة، بعد أن عمت مجالس الغفلة والمنكرات، وفشت مجالس الغيبة والنميمة والطعن في الأعراض، والإنغماس في المحرمات.

ورب مجلس يقعده المرء مع قوم أشقياء، يصنع لنفسه فيه حلة من الشقاء تلازمه الى يوم القيامة..

ورب مجلس علم أو ذكر أو نصيحة يرتع فيها الإنسان في روضة من رياض الجنة فلا يخرج منها الى يوم القيامة..

وعن الصنف الأول يقول رسول الله : ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه، ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة رواه الترمذي عن أبي هريرة.

وعن الصنف الثاني يقول عليه أفضل الصلاة والسلام: ما جلس قوم يذكرون الله تعالى فيقومون حتى يقال لهم: قوموا قد غفر الله لكم ذنوبكم، وبدل سيئاتكم حسنات. رواه الطبراني عن سهل بن حنظلة.

هذا في الحديث عن أنواع المجالس، أما ما يتعلق بآدابها ففيها تنعكس جميع آداب المسلم الإجتماعية، وتتجلى براعته في لفت أنظار الناس، وانتزاع إعجابهم، واكتساب قلوبهم، وذلك بحسن أدبه، وكرم معشره، ودماثة خلقه، ولين جانبه، وطيب كلامه، وبشاشة وجهه.

وقد نبهنا الله تعالى الى شيء من هذه الآداب في كتابه العزيز، فأمر بالتوسع والتفسح في المجالس للقادمين إليها، وإكرامهم وإيثارهم والإحسان إليهم.

أخرج ابن جرير عن قتادة قال: كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلا ضنوا بمجلسهم عند رسول الله فنزلت: يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم.

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة وقد جاء ناس من أهل بدر وفي المكان ضيق، فلم يفسح لهم، فقاموا على أرجلهم، فأقام نفرا لعدتهم، وأجلسهم مكانهم، فكره أولئك النفر ذلك، فنزلت الآية.

وهذه باقة من الآداب الخاصة بالمجالس

الأول : تعميرها بذكر الله

فعن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ما من قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة (. رواه أحمد .

ومن الذكر الوارد

تلاوة كتاب الله : فعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) : ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه (. رواه مسلم .

الاستغفار : فعن ابن عمر قال : كان يعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب [الرحيم [الغفور . رواه الترمذي وابن ماجه .

التسبيح والتحميد والتمجيد وسؤال الله الجنة والاستعاذة من النار : فعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) : إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم ما يقول عبادي قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول وكيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وتحميدا وأكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألوني قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم (رواه البخاري ومسلم .

الثاني : اختيار الرفيق الصالح:

فعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) : مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك إما أن يُحذيك – يعطيك - وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد ريحا خبيثة (رواه البخاري ومسلم .

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال) : ما استخلف خليفة إلا له بطانتان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله (رواه البخاري .

البطانة : الخاصة والمقربون والأعوان.

عن علقمة قال : قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت : اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت : من هذا ؟ قالوا أبو الدرداء فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان يعني على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم أوليس فيكم صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم الذي لا يعلمه أحد غيره ثم قال كيف يقرأ عبد الله والليل إذا يغشى فقرأت عليه والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال والله لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه إلى في . رواه البخاري.

عن حُريث بن قَبيصة قال : قدمت المدينة فقلت : اللهم يسر لي جليسا صالحا ، قال فجلست إلى أبي هريرة فقلت: إني سألت الله أن يرزقني جليساً صالحاً فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله أن ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب عز وجل انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك . رواه الترمذي والنسائي .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) : الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل (رواه الترمذي (2378) وأبو داود (٤٨٣٣). (

الثالث : النهي عن إقامة الرجل من مجلسه:

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا . وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه رواه البخاري ومسلم.

تفسحوا : يتوسعوا فيما بينهم

توسعوا : ينضم بعضهم إلى بعض.

وفعل ابن عمر تورعا منه ، لأنه لعله قام عن استحياء ومن غير طيب نفس .

الرابع : إذا رجع إلى مجلسه فهو أحق به :

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) : إذا قام أحدكم - من قام من مجلسه - ثم رجع إليه فهو أحق به (رواه مسلم .

قال النووي : قوله صلى الله عليه وسلم : (من قام من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به) قال أصحابنا: هذا الحديث فيمن جلس في موضع من المسجد أو غيره لصلاة مثلا ، ثم فارقه ليعود بأن فارقه ليتوضأ أو يقضي شغلا يسيرا ثم يعود لم يبطل اختصاصه ، بل إذا رجع فهو أحق به في تلك الصلاة ، فإن كان قد قعد فيه غيره فله أن يقيمه ، وعلى القاعد أن يفارقه لهذا الحديث . هذا هو الصحيح عند أصحابنا ، وأنه يجب على من قعد فيه مفارقته إذا رجع الأول . قال بعض العلماء : هذا مستحب ، ولا يجب ، وهو مذهب مالك ، والصواب الأول . قال أصحابنا : ولا فرق بين أن يقوم منه ، ويترك فيه سجادة ونحوها أم لا فهذا أحق به في الحالين . قال أصحابنا : وإنما يكون أحق به في تلك الصلاة وحدها دون غيرها .والله أعلم.

الخامس : رفع الأذية عن الجلساء :

عن جابر قال : مر رجل في المسجد بسهام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك بنصالها . رواه البخاري ومسلم .

عن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) : إذا مر أحدكم في مجلس أو سوق وبيده نبل فليأخذ بنصالها ، ثم ليأخذ بنصالها ، ثم ليأخذ بنصالها (. قال : فقال أبو موسى : والله ما متنا حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض .

السادس : السلام في القدوم والذهاب : عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) : إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة (.رواه الترمذي (٢٧٠٦) وأبو داود (٥٢٠٨) .

السابع : أن يجلس حيث ينتهي به المجلس :

عن جابر بن سمرة قال : كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس أحدنا حيث ينتهي . رواه الترمذي وأبو داود .

الثامن : لا يفرِّق بين اثنين :

عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال) : لا يحل للرجل أن يفرِّق بين اثنين إلا بإذنهما (. رواه الترمذي (٢٧٥٢) وأبو داود (٤٨٤٤).

التاسع : دعاء كفارة المجلس أو في آخر المجلس :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . رواه الترمذي (٣٤٣٣) . عن ابن عمر قال : قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا . رواه الترمذي .

العاشر : النهي عن الجلوس بين الظل والشمس :

عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يقعد بين الظل والشمس . رواه ابن ماجه .

الحادي عشر : التحول من المجلس عند النعاس :

عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول) : إذا نعس أحدكم في المسجد يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره (. رواه الترمذي وأبو داود .

الثاني عشر : النهي عن التسمع على الآخرين :

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من تحلَّم بحُلْم لم يره كلف أن يعقد بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون أو يفرون منه صب في أذنه الآنُك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ . رواه البخاري (٦٦٣٥) .

الثالث عشر : النهي عن تناجي اثنين - إذا كانوا ثلاثة – بدون إذن الثالث :

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم : إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس أجل أن يحزنه . رواه البخاري (٥٩٣٢) ومسلم (٢١٨٤).

الرابع عشر : التفسح :

قال الله تعالى: {يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا والذين أوتوا العلم درجات}.

وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا . وكان ابن عمر يكره أن يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه . رواه البخاري ومسلم .

الخامس عشر : عدم مقاطعة المتحدث :

عن أبي هريرة قال : بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاءه أعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى إذا قضى حديثه قال أين أراه السائل عن الساعة قال ها أنا يا رسول الله قال فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال كيف إضاعتها قال إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة . رواه البخاري .

التنبيه على ضعف حديثين:

I. القعود في وسط الحلقة : عن أبي مجلز أن رجلا قعد وسط حلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من قعد وسط الحلقة . رواه الترمذي وأبو داود .

II. عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبكن بين أصابعه فإنه في صلاة . رواه الترمذي وأبو داود .

السادس عشر : النهي عن الاتكاء على ألية اليد اليسرى خلف الظهر :

ويكره أن يتكئ أحد على يده اليسرى من وراء ظهره.

فعن عمر بن الشريد عن الشريد بن سويد قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس هكذا أي وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على ألية يدي فقال " : لا تقعد قعدة المغضوب عليهم " ، رواه أبو داود ، وإسناده جيد .

السابع عشر : تجنب طرق الناس :

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله عليه السلام قال : إياكم والجلوس بالطرقات قالوا يا رسول الله لا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . رواه البخاري ومسلم.

الخاتمـــــــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، أحمده جل شأنه على عظيم نعمه والاءه

وأصلى وأسلم على خير معلم علم البشرية ،سيدنا محمد صلى الله عليه وسل

وبعـــــــــــد :

لقد أتممت بحمد الله عز وجل بحثي عن المجلس واهميته ثم تعرضت لادب المجلس

واعددتها واسندت عليها الدلائل والبراهين من الكتاب والسنة

أتمنى من الله القبول

كما أتمنى أن أكون قد وفقت في بحثي هذا وان ينال اعجابكم

والحمد لله رب العالمين

المراجع

كتاب رياض الصالحين

كتاب مجالس الشباب

ويكيبيديا: الموسوعة الحرة

الفهرس

م	البيان	الصفحة	ملاحظات
١-	المقدمة	١	
٢-	المجلس	٢	
٣-	الأول : تعميرها بذكر الله :	٣	
٤-	الثاني : اختيار الرفيق الصالح :	٣	
٥-	الثالث : النهي عن إقامة الرجل من مجلسه :	٤	
٦-	الرابع : إذا رجع إلى مجلسه فهو أحق به :	٤	
٧-	الخامس : رفع الأذية عن الجلساء :	٤	
٨-	السادس : السلام في القدوم والذهاب:	٤	
٩-	السابع : أن يجلس حيث ينتهي به المجلس :	٤	
١٠-	الثامن : لا يفرِّق بين اثنين:	٤	
١١-	التاسع : دعاء كفارة المجلس أو في آخر المجلس :	٥	
١٢	العاشر : النهي عن الجلوس بين الظل والشمس :	٥	
١٣-	الحادي عشر : التحول من المجلس عند النعاس :	٥	
١٤-	الثاني عشر : النهي عن التسمع على الآخرين :	٥	
١٥	الثالث عشر : النهي عن تناجي اثنين - إذا كانوا ثلاثة – بدون إذن الثالث :	٥	
١٦	الرابع عشر : التفسح :	٥	
١٧	الخامس عشر : عدم مقاطعة المتحدث :	٦	
١٨	السادس عشر : النهي عن الاتكاء على ألية اليد اليسرى خلف الظهر :	٦	
١٩	السابع عشر : تجنب طرق الناس :	٦	
٢٠	الخاتمـــــــــــة	٧	
٢١	المراجع	٨	
٢٢	الفهرس	٩	

الله
الحمد لله رب العالمين